الله اشهر اسماء الله تعالى واعلاها محلا فى الذكر والدعاء وتسميته
سائر الاسماء الواحد الاحد هما اسمان يشملها نفى الابعاض عنها
والاجزاء والفرق بينهما من وجوه الاول ان الواحد هو المتفرد بالذات
والاحد هو المتفرد بالمعنى الثانى ان الواحد اعم موردا لكونه يطلق
على من يعقل وغيره ولا يطلق الاحد الا على من يعقل الثالث ان الواحد
يدخل فى الضرب والعدد ويمتنع دخول الاحد فى ذلك الصمد
هو السيد الذى يصمد اليه فى الامور ويقصد فى الحوائج والنوازل
واصل الصمد القصد تقول صمدت صمد هذا الامر اى قصدت
قصده وقيل الصمد الذى ليس بجسم ولا جوهر الاول هو السابق
للاشياء الكائن لم يزل قبل وجود الخلق ولا شئ قبله الاخر هو الباقى
بعد فناء الخلق وليس معنى الاخر ما له الانتهاء كما ليس معنى الاول
ما له الابتداء فهو الاول والاخر السميع بمعنى السامع يسمع السر والنجوى
سواء عنده الجهر والخفوت والنطق والسكوت وقد يكون السميع
بمعنى القبول والاجابة وهو الذى يقبل التوبة عن عباده ويسمع
الدعاء وقيل السميع العالم بمسموعات وهو الاصوات والحروف
وثبوت ذلك لذاته لانه لا يغيب عنه شئ من اصوات خلقه
اولانه عالم بكل معلوم فيدخل فيه ذلك البصير هو المبصر اى
العالم بالخفيات وقيل البصير العالم بالمبصرات القدير بمعنى القادر

وهو

وهو من القدرة على الشئ والتمكن منه فلا يطيق الامتناع عن مراده
ولا يستطيع الخروج عن اصدار وايراده القهار هو الذى قهر
الجبابرة وقهر العباد بالموت ولا يطيق الاشياء الامتناع منه مما
يريد الانفاذ فيه العلى المنزه عن صفات المخلوقين تعالى
ان يوصف بها وقد يكون بمعنى العالى فوق خلقه بالقدرة والترفع
بالتعالى عن الاشباه والانداد وعما خاضت فيه وساوس الجهال
وتراميت اليه فكر الضلال فهو متعال عما يقول الظالمون علوا كبيرا الاعلى
بمعنى الغالب كقوله تعالى ولا تخف انك انت الاعلى وقد يكون بمعنى
المتنزه عن الامثال والاضداد والاشباه والانداد الباقى هو الذى
لا تعرض عليه عوارض الزوال وبقاءه غير متناه ولا محدود وليست
صفة بقاءه ودوام كبقاء الجنة والنار ودوامها لان بقاءه
ازلى ابدى وبقاء بها ابدى غير ازلى ومعنى الازل ما لم يزل و
معنى الابد ما لا يزال والجنة والنار مخلوقتان بعد ان لم تكونا فهذا
فرق ما بين الامرين البديع هو الذى فطر الخلق مبتدعا لا على مثال
سبق وهو فعيل بمعنى مفعل كاليم بمعنى مؤلم والبديع الذى يكون
اولا فى كل شئ قد ما كنت بدعا من الرسل اى لست باول رسل
البارئ اى الخالق ويقال برء الله الخلق اى خلقهم كما يقال بارئ النسم
وهو الذى فلق الجنة وبرء النسمة وبارئ البرايا اى الخالق الخلائق

Copyright King Saud University